

تفسير البغوي

46 - { قال } D ا { يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح } قرأ الكسائي و يعقوب : عمل بكسر الميم وفتح اللام غير بنصب الراء على الفعل : أي : عمل الشرك والتكذيب وقرأ الآخرون بفتح الميم ورفع اللام وتنوينه غير برفع الراء معناه : أن سؤالك إياي أن أنجيه عمل غير صالح { فلا تسألن } يا نوح { ما ليس لك به علم } .

قرأ أهل الحجاز والشام فلا تسألن بفتح اللام وتشديد النون ويكسرون النون غير ابن كثير فإنه يفتحها وقرأ الآخرون بجزم اللام وكسر النون خفيفة ويثبت أبو جعفر و أبو عمرو وورش و يعقوب الياء في الموصل .

{ إنني أعظك أن تكون من الجاهلين } .

واختلفوا في هذا الابن قال مجاهد و الحسن : كان ولد حنث من غير نوح ولم يعلم بذلك نوح ولذلك قال : { ما ليس لك به علم } وقرأ الحسن { فخانتاهما } (التحريم - 10) .

وقال أبو جعفر الباقر : كان ابن امرأته وكان يعلمه نوح ولذلك قال { من أهلي } ولم يقل مني .

وقال ابن عباس و عكرمة و سعيد بن جبير و الضحاك والأكثرين : إنه كان نوح عليه السلام من صلبه وقال ابن عباس : ما بغت امرأة نبي قط وقوله { إنه ليس من أهلك } أي : من أهل الدين / لأن كان مخالفا له في الدين وقوله : { فخانتاهما } أي : في الدين والعمل الصالح لا في الفراش .

وقوله : { إنني أعظك أن تكون من الجاهلين } يعني : أن تدعو بهلاك الكفار ثم تسأل نجاه كافر